قلبت ياء أيضا فقالو فى : فتىً — فتيان ، قال تعالى : ودخل معه السجن فتيان[1] .

وإذا كان أصلها الواو قلبت واوا ، فقالوا فى : عصا — عصوان ، وفى : قفا — قفوان[2] ؛ لأنك تقول : عصوته بالعصا إذا ضربته ، وتقول : قفوته إذا اتبعته من خلفه .

وإذا كان الاسم المقصور منتهياً بألف يمكن أن يقال إن أصلها واو ، وإن أصلها ياء — جاز أن تقلب هذه الألف ياء باعتبار الياء أصلا ، وأن تقلب واوا باعتبار الواو أصلا ؛ ومثلوا لذلك بكلمة : رحى ، فهى يائية فى لغة من قال : رحيت ؛ وهى واوية فى لغة من قال : رحوت[3] ؛ وعلى ذلك يجوز لمن يثنيها أن يقول : رحيان ، ورحوان . وكلاهما صحيح .

ولأن تمييز أصل الألف الثالثة ، ومعرفة أنها واوية أو يائية — ليس من الأمور الهينة على الكبار ، بله المبتدئين — رئى أن يقال :

تقلب ألف المقصور عند التثنية ياء .

لأن هذه الألف إما أن تكون رابعة فصاعدا ، وإما أن تكون

---

(١) شذ فى حى — حيان ، والأصل حيان لأن أصل ألفه ياء .
(٢) شذ فى — رضا — رضيان والأصل رضوان ، لأنه من الرضوان .
(٣) يقال : رحيت بالرحى ، ورحوت — بمعنى طحنت بها .